اسرع من لمح البصر وغيرهم من الملايكة لا يستطيع قطع
ذلك الشوط الا في زمان طويل فسأل النبي صلى الله عليه
وسلم جبريل عليه السلام من هؤلا فقيل له هؤلا اشرف
الملايكة في السما كما ان الك اشرف البشر في الارض فقال
له يا اخي جبريل بماذا استحقوا هذه المنزلة وبماذا بشر
لهم هذه السرعة في الطير فقال له ببركة اسمك فيه قالوا
ما نالوا قال
لونا سبت قدره اياه نعظما اخي اسمجين يدعى دارس الرسم
اقول اللغة المناسبة صفة بين شيئين او اشيا تتوا
كلا منها او منها الى الاخر اي ان يبلغا الى المرتبة الواحدة
او ما يقرب منها وكلما اشتدت تلك النسبة اشتد
ذلك القرب والقدر مر تفسيره والايات جمع اية وهي
العلامة وتطلق على المعجزة لانها علامة النبوة وهي
امر خارق للعادة في مقام التحدي والاسم هاهنا اعم
من الكنية واللقب والدارس فاعل من الدرس
وهو هنا بمعنى البلا قال ابن الكوفي العلم من اهل
الدفاتر فاتر والدروس من اهل الدروس دروس والرسم
جمع رمة بالكسر وهي العظام النخرة قال تعالى قال من
يحي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول
مرة وبعد كل خلق عليم الاعراب لو للشرط وهي
لامتناع الشرط لامتناع المشروط كقوله تعالى لو كان

فيهما

فيهما الهة الا الله لفسدتا اذ المراد انتفا الالهة لانتفا
الفساد ولذلك سميت الامتناعية وهي تفيد المضي ولو
دخلت على المضارع كقوله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بما
كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة وقول الشاعر
لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة ركعا وسجودا
وقد تجي لاثبات الثاني على تقدير اثبات الاول وعلى
كقوله صلى الله عليه وسلم نعم العبد صهيب لو لم يخف الله
لم يعصه يعني ان عدم المعصيان ثابت سوا تحقق الخوف
اولم يتحقق وقد تجي بمعنى ان قوله تعالى وليخش
الذين لو تركوا من خلفهم ذرية فليلزم الاستقبال
بعدها ومن هذا القبيل قول الشاعر
لا يلفك الراجيك الا مظهرا خلق الكرام ولو تكون عديما
وقد تجي بمعنى ليت فينصب الجواب ان وقع بعد
الفا ومنه قراة ابي بن كعب ودوا لو تدهن فيدهنوا
ومصدرية كقوله تعالى يود احدكم لو يعمر الف سنة
وعلامتها صحة وقوع ان المصدرية موضعها واياته
فاعل ناسبت وقدره مفعوله قدم للاهتمام
وعظما تمييز او احي جواب الشرط واسمه فاعل احي
وحين ظرف له ويدعى بمعنى المصدر لانه قد اضيف
اليه الظرف فهو من قبيل يوم ينفع الصادقين
صدقهم ورفع المضارع قد يكون بمعنى المصدر

Copyright © King Saud University